مركز رصد للدراسات الاستراتيجية
Monitor center for strategic studies

الرئيسية اقتصاد مقالات رأي
تقارير ودراسات أخبار ميدانية
دولية عربية إقليمية تحقيقات
ميدانية إجتماعية إنسانية
صحية ثقافية رياضية

أخبـــــــار | مقـــــالات | تحقيقات وتقارير

الأربعـــــــاء 12*07*2023

دراسات سياسية وإجتماعية | 24ذو الحجة1444

محللون: التطبيع لن ينعش اقتصاد الأسد المنهار

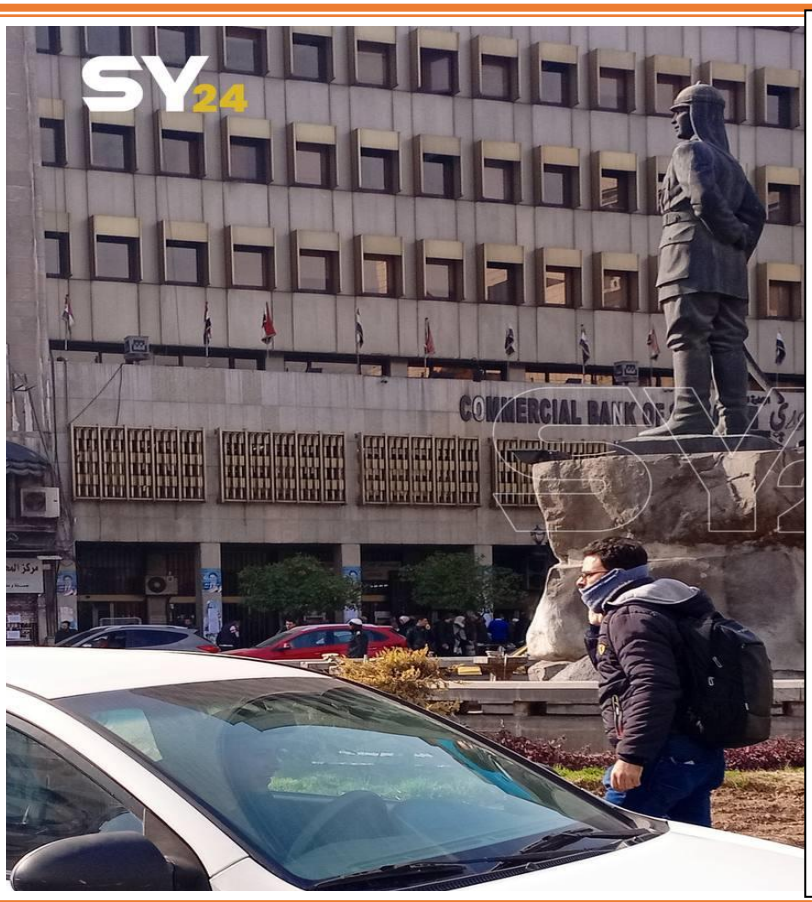

أكد مراقبون ومحللون اقتصاديون أن تطبيع بعض الأنظمة العربية علاقاتها مع رأس النظام السوري بشار الأسد، لن يكون لها أي دور لإنعاش اقتصاده المنهار.
جاء ذلك عقب النزيف الحاد الذي تشهده الليرة السورية مقابل الدولار، إضافة إلى موجة غلاء الأسعار، وذلك في عموم مناطق سيطرة النظام.
ورأى مراقبون أن البروباغندا التي رافقت دعوة النظام السوري إلى قمة جدة اعتبرها انتصارًا دبلوماسيًا وإلقاء خطابات جوفاء لم تفيده في معركته السياسية، مضيفين أن الانفتاح العربي لم يمنحه حبل النجاة الاقتصادي، فالليرة تترنح اليوم وتقترب من الانهيار، ولا زالت أصوات الخطابات الجوفاء في قمة جدة تتردد في مسامعنا.
وتابعوا، أنه لهذا السبب، هناك ثلاثة أمور لن تتحقق أبدًا رغم التطبيل الروسي لهذا المشروع وهي: النظام لن يعود إلى الحياة من جديد حتى لو فتح كل أبواب الجامعات العربية له، ولن تحدث لقاءات ثنائية مع القيادة التركية الجديدة، ولن يستعيد النظام سيطرته على مناطق خارج سيطرته وخاصة إدلب وشرق الفرات قبل تطبيق ٢٢٥٤، وفق تعبيرهم.
من جهته، رأى الخبير الاقتصادي محمد حاج بكري في حديثه لمنصة SY24، أنه بعد عودة الأسد إلى الجامعة العربية كان جمهور الموالاة بحالة انتعاش، على اعتبار أن الأموال ستبدأ بالتدفق بشكل كبير للخزينة السورية، لكن تبين أن هذا الموضوع شكّل صدمة للموالين خاصة أنه مشروط بعدة شروط منها تطبيق القرار الأممي ٢٢٥٤ على أساس خطوة بخطوة.
وأشار إلى أن هذا الموضوع ظهرت آثاره تدريجيا، فالمصادر التي من الممكن للنظام أن يخلق منها مصادر دخل تم رهنها بالكامل لروسيا وإيران اللتان تعانيان من مشاكل عدة وليس باستطاعة النظام الاعتماد عليهما.
وأوضح، أمّا بالنسبة للبنك المركزي التابع للنظام، فالاحتياطي النقدي في سوريا اليوم (صفر)، وغير قادر أن يخلق مصادر دخل، وطباعة عملة من فئات جديدة ستؤدي إلى مزيد من التضخم، في حين أن الناس فقدت ثقتها بأي علاقة مادية مع النظام، خاصة وأن ثقة الشعب السوري بالليرة السوري أصبحت بالحضيض نتيجة تدهور سعر الصرف ونتيجة الحرب التي ما زالت قائمة ونتيجة انتشار البطالة وارتفاع حد الفقر ونتيجة عطالة كبيرة بالإنتاج، إضافة إلى رهن مقدرات سوريا بالمطلق وآخرها مطار دمشق الدولي، وغياب التصدير في سوريا نتيجة سمعة سوريا النظام المرتبطة بالمخدرات، يضاف إلى ذلك الفساد المنتشر في سوريا، وبالتالي فإن الليرة السورية إلى مزيد من التدهور لأنه لا يوجد عوامل قوة ولا مصادر لخلق الثروة على الإطلاق.
وفي السياق، رفع مصرف سورية المركزي التابع للنظام، اليوم الثلاثاء، سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار إلى ٩٠٠٠ ليرة للدولار الواحد، بينما بلغ سعر صرف الدولار في السوق السوداء بسوريا ١٠ آلاف ليرة سورية.
وكان المركزي حدد، أمس الإثنين، سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار للحوالات والصرافة بـ ٨٨٠٠ ليرة للدولار الواحد.
وسجّلت أسعار صرف الدولار، اليوم، في أسواق دمشق: ١٠ آلاف ليرة سورية مبيع، ٩٠٠٠ ليرة سورية شراء.
وفي أسواق حلب: ١٠٢٠٠ ليرة سورية مبيع، و١٠١٠٠ ليرة سورية للشراء.
وفي أسواق إدلب: ٩٩٥٠ ليرة سورية مبيع، و٩٩٠٠ ليرة سورية شراء.
ووصل سعر غرام الذهب من عيار ٢١ إلى ٥٣٣ ألف ليرة سورية للمبيع، و٥٣٢ ألف ليرة سورية للشراء.

مسؤولٌ تركيٌ يوضّح حاجةَ تركيا للعمالِ السوريينَ

صرّح مسؤولٌ تركي، إنَّ تركيا بحاجةٍ كبيرة للعمال الصناعيين ولا سيما العاصمة التركية أنقرة وأنَّ اللاجئين السوريين مصدرٌ مهمٌ للعمالة وخاصةً في القطاع الصناعي، وإذا تمَّ تسجيلُهم بشكلٍ رسمي فسيتمكّن التجارُ من البقاء هنا وعدمِ مغادرة المدينة.
موقع " خبر ترك " نقل عن رئيس غرفةِ صناعة أنقرة "سعيد أرديش" قوله: " إنَّ المنطقة بحاجة إلى عددٍ كبير من العمال في كلِّ المجالات، وصناعةُ أنقرة لديها نقصٌ في الموظفين، موضّحاً أنَّهم يقومون بالإعلان عن احتياجهم للعمال في المسجد ولا أحدٌ يأتي مطلقاً "،وفقاً لتقريرٍ نشرَه موقع أورينت نتوأشار أرديش إنَّه" وعلى الرغم من دفعِهم أكثرَ من الحدِّ الأدنى للأجور، ما زالوا يواجهون صعوباتٍ في العثور على موظفين، لافتاً في

الوقت نفسِه إلى أن عددًا كبيرًا من العمال السوريين يعملون في العديد من المناطقِ بتركيا وإذا تمَّ إرسالُهم إلى بلدهم فستكون هناك مشاكلُ كبيرةٌ في الصناعة".

وأكّد رئيسُ غرفة الصناعة أنَّ بلادَه بحاجة لإنشاء وزارة للهجرة بشكلٍ، حيث يوجد فيها أكبرُ عددٍ من اللاجئين ولا بُدَّ من تسجيلهم بشكلٍ رسمي في الأماكن التي يعملون فيها، كما يجب إعادةُ الاهتمام بالتعليم المهني لتغطية النقصِ الكبير بالعمالة.
وبيّنَ "أرديش" أنَّه زار جميعَ المناطق الصناعية المتضرّرةِ من الزلزال الذي ضرب كهرمان مرعش في شباط الماضي وشاهدَها جميعًا متوقّفةً عن العمل، موضّحاً أنَّ الكثيرَ من العمال انتقلوا الى مدن أخرى ما شكّلَ نقصاً كبيراً في المناطق المتضرّرة وأصبح هناك عجزٌ خطيرٌ في العمال الصناعيين.

الشرطة العسكريّة تلقى القبضَ على ٦٠ كيلوغراماً من المخدّراتِ فى تلّ أبيضَ

أعلنت وزارة الدفاع في الحكومة المؤقّتة، يومَ أمسِ الاثنين، أنَّ الشرطةَ العسكريَّة ضبطت ٦٠ كيلوغراماً من مادّة المخدّراتِ من نوع "المعجون الأفغاني"، في مدينة تلّ أبيضَ شمالي الرقّة.
الوزارةُ أوضحت في بيانٍ نشرتْه على معرّفاتها الرسمية، إنّ الشرطةَ العسكرية في تلّ أبيضَ، أحبطت محاولةَ تهريبِ لـ ٦٠ كغ من المخدّراتِ قادمةً من مناطقِ سيطرةِ "قسدٍ" كانت متّجهةً إلى الأراضي التركيّة
كما صادرت الشرطةُ بندقيةَ كلاشينكوف وقنبلةً يدويّة كانت بحوزتهم، مشيرةً إلى أنَّ العمليةَ جرت بـ"سرّية" بناءً على معلوماتٍ استخباراتيّةٍ.

الغارديان: خفرُ السواحلِ اليونانيُّ مسؤولٌ عن غرق سفينةِ المهاجرينَ الشهرَ الفائتَ

قالت صحيفة الغارديان البريطانية، أمس الاثنين، إنَّ هناك تحقيقاتٌ عاليةُ التقنية، تشير إلى أنَّ خفرَ السواحل اليوناني مسؤولٌ عن غرقِ مركبٍ يحمل مهاجرين في حزيران الماضي
وبحسب التحقيق ، فقد تمَّ إجراءُ أكثرَ من ٢٠ مقابلةً مع ناجين، وطبقاً لوثائق المحكمة ومصادرِ خفرِ السواحل أوضحتْ إنَّ "العديدَ من الناجين إنَّ محاولاتِ خفر السواحل اليونانية لسحبِ السفينة، تسبّبتْ في غرقِ السفينة في النهاية".
وأظهر التحقيق "أن سفينة الصيد المكتظة بدأت تتحرك غرباً عند مقابلة سفينة خفر السواحل اليونانية التي تم إرسالها إلى مكان الحادث، ووفقاً لشهادات الناجين والمدعين العامين اليونانيين، أخبر خفر السواحل المهاجرين أنه سيقودهم إلى إيطاليا، متعارضاً مع الرواية الرسمية بأن سفينة الصيد بدأت تتحرك غرباً من تلقاء نفسها".

وقال أحد الناجين، إنه سمع أشخاصاً يصرخون حول ربط الجيش اليوناني حبلاً، ووصفوا أنه تم جره لمدة ١٠ دقائق قبل غرق سفينة الصيد بقليل، فيما قال آخر، بعد النظر في خريطة الأحداث أشعر أنهم حاولوا إخراجنا من المياه اليونانية حتى تنتهي مسؤوليتهم.

الصحيفة وثقت وجود عناصر ملثمين، ربطوا حبلاً بالمركب، يتبعون إلى فريق عمليات خاصة يدعى "KEA"، يستخدم لعمليات خطيرة لمكافحة تهريب الأسلحة والمخدرات، وهذا الفريق ينتشر على بعد ١٥٠ ميلاً بحرياً، وتمثل الاستعانة به أمراً غير مفهوم بالنظر إلى وجود سفن أخرى قادرة على المساعدة برغم صغر حجمها، بالإضافة إلى سفن الصيد القريبة.
وكانت السلطات اليونانية، قد أعلنت عن إنقاذ ١٠٤ من أصل ٧٥٠ شخص من طالبي اللجوء من حادثة غرق مركب قبالة سواحلها، بينهم ٤٧ من سوريا، و٤٣ من مصر واثنان من فلسطين، الشهر الفائت.

جرحى بقصف لنظام الأسد على ريف حلب

قصفت قوات الأسد أطراف مدينة الأتارب بريف حلب الغربي بالمدفعية الثقيلة، ما أسفر عن سقوط جرحى، يوم الإثنين ١٠ تموز الجاري.
القصف أسفر عن إصابة مسنّة إثر قصف استهدف منزلها ومزارع المدنيين على أطراف مدينة الأتارب، غربي حلب.
وكانت ميليشيات الأسد قد قصفت بالمدفعية الثقيلة منازل المدنيين في قرية كفرعمة، تزامناً مع تحليق لطائرات الاستطلاع في سماء المنطقة، بريف حلب الغربي.
وتشهد مناطق شمال غرب سوريا، تصعيداً عسكرياً غير مسبوق، تشنه قوات الأسد وروسيا على المنطقة مستهدفة، التجمعات السكنية.

الدولارُ يتجاوزُ ١٠ آلافٍ .. انهيارٌ تاريخيٌّ لليرةِ السوريةِ

يستمرُّ انهيارُ الليرة السورية إلى مستويات تاريخية، حيث سجّلت اليوم الثلاثاء أدنى مستوى في تاريخها متجاوزةً عتبةَ الـ١٠ آلافِ ليرةٍ مقابلَ الدولار الأميركي الواحد في السوق السوداء، ما دفعَ بمصرف سوريا المركزي لرفع سعرِ الصرف للمرّةِ الثانية خلال ٢٤ ساعةً.ووصل سعرُ صرف الدولار مقابلَ الليرة بالسوق السوداء في دمشقَ إلى ١٠ آلافِ ليرةٍ، وفي أسواق حلب إلى ١٠٢٠٠ ليرةٍ، وفي الحسكة ١٠٠٢٠ ليرةً مقابلَ الدولار.
وتعتبر هذه المستوياتُ المسجّلةُ اليوم أدنى سعرَ صرفٍ تسجّله الليرةُ السورية أمام الدولار في تاريخها منذ بدءِ تداولها بشكلٍ رسمي مطلعَ القرنِ الماضي.هذا الانهيار دفعَ المركزي السوري لرفع سعرِ صرفِ الدولار أمام الليرة السورية في نشرته الصادرةِ اليومَ الثلاثاء الخاصة بالمصارف العامة وشركاتِ ومكاتبِ الصرافة، ليصلَ سعرُ الدولار الواحد إلى ٩٠٠٠ آلافِ ليرةٍ سورية.ويأتي هذا الانخفاضُ في الوقت الذي تشير فيه معظمُ التحليلات والتوقّعاتِ بأنَّ سعرَ صرف الليرة السورية سيواصل الانخفاضَ بقوة خلال تداولات الفترة المقبلة.
وأما بما يتعلّقُ بأسعار الذهب محليّاً وتفاعلها مع استمرار انخفاض قيمة العملةِ المحليّة، فقد سجّلت أسعارُ الذهب في سوريا اليوم أرقاماً قياسيّةً جديدةً في الارتفاع.وتخطّى سعرُ مبيع الغرام الواحد من المعدن الأصفر الثمين خلال الساعات القليلةِ الماضية كافّة المستويات التاريخية السابقة في الارتفاع بمختلف المدنِ في البلاد، حيث بلغ سعرُ مبيع الغرام من عيار ٢١ قيراط إلى مستويات الـ ٥٣٣ ألفَ ليرةٍ سورية لكلِّ غرام وذلك في أسواق العاصمة السورية دمشق.

الأكرادُ يبيعونَ ممتلكاتِهم للفرارِ من مناطقِ سيطرةِ ميليشيا "قسدٍ"

تتفاقم معاناةُ السكان على كافّة المستويات في مناطق سيطرةِ ميليشيا "قسدٍ" شمالَ شرق سوريا، جرّاءَ السياسات التدميريةِ التي تفرضُها ميليشيا "حزبِ العمال الكردستاني" (PKK) على الإدارة الذاتيّة، وسطَ استمرار هجرةِ المكوّنِ الكردي من المنطقة، وِفق ما أكّدَه ناشطٌ كردي

الصفحة ٤

لموقع باسنيوز.ونقل الموقعُ عن الناشط قوله، أنَّ الأوضاعَ في مناطق سيطرة "قسدٍ" تزداد سوءاً في مختلف المستويات المعيشيّة والخدميّة والأمنيّة بسبب السياساتِ التدميرية التي يفرضُها كوادر (PKK) على الإدارة الذاتية.
وأضاف الناشط أنَّ ميليشيا (PKK) تتّبع سياسةَ تجويعِ الناس وإجبارِهم على الانخراط في صفوف قواتها ومؤسساتِها من خلال توفيرِ بعضِ فرص العمل التي لا يُؤتى ثمارُها.
وأشار إلى أنَّ الميليشيا قامت بأدلجة المناهجِ ومنعِ التعليم الرسمي وأغلقت كافّةَ المنافذِ أمام الأطفال، في الوقت الذي يتلقّى أبناءُ قياداتِها التعليمَ الرسمي في دمشق وأنقرة، وذلك بهدف تجهيلِ الشعب وإجبارِهم على الالتحاق بمشروعها التدميري.
وأوضح الناشط أنَّ (PKK) أنهت الحياةَ السياسيّةَ في مناطقِ سيطرتها وقامت بإنشاء أحزابٍ وهميّة على غِرار حزب البعث في سوريا من أجل تضليلِ وإيهام الرأي العام، ما أدّى إلى نفورٍ عامٍ في الوسط الكردي.
ولفت إلى أنَّ معاناةَ الناس تتفاقم على كافّةِ المستويات في مناطق سيطرة (PKK) حيث لا تتوفّر أبسطُ مقوّمات الحياة فيها، ولذلك يقوم الصغارُ والكبار من الكرد بعرض ممتلكاتِهم للبيع حتى ينجوا بأرواحهم.
وفي ختام حديثِه، شدَّد الناشطُ الكردي على أنَّ الأوضاعَ في مناطقَ شمالَ شرقِ سوريا تتّجه نحوَ المجهولِ في ظلِّ هيمنةِ (PKK) على مفاصلِ سلطةِ ميليشيا "قسدٍ" التي فشلت فشلاً ذريعاً بإدارة شؤونِ المنطقة، ما أدّى إلى زيادةِ هجرةِ الشباب بعدَ أنْ فقدُوا الأملَ.

صحيفة لوموند: الشبيحة قتلة رعاهم نظامُ الأسدِ

قالت صحيفة لوموند الفرنسية إنَّ الوثائقَ الرسمية التي نشرتها منظّمةٌ غيرُ حكوميّة تعمل على مكافحة الإفلات من العقاب، تقدّم الدلائلَ التي كانت مفقودةً حتى الآن، لإثبات أنَّ الأتباع الذين يطلق عليهم اسم الشبيحة، والذين ارتكبوا جرائمَ لا حصرَ لها، قد قاموا بأفعالهم بمبادرةٍ من نظام الأسد.
وأوضحت الصحيفة في تقرير أنَّ "العصابات (الشبيحة) التي ظهرت منذ بدايةِ الاحتجاج ضدَّ نظام الأسد في آذار ٢٠١١، هي نفسُها التي ساعدت عائلةَ الأسد على ترسيخ سلطتها في السبعينيات، وقد انضمَّ إلى جيش الظلِّ هذا، مع دخول سوريا في الحرب الأهليّة، جميعُ أنصار النظام ودعموا قواتِ الأمن في عملها".
ولفت التقرير إلى أنَّ الأمم المتحدة كانت قد أكّدت في وقتٍ مبكّرٍ من عام ٢٠١٢، تورّط الشبيحةُ في جرائمَ ضدَّ الإنسانيّة تشمل القتلَ والتعذيب وجرائمَ الحرب، مثلَ الاعتقالات والاحتجاز التعسفي والعنف الجنسي والنهب، ورأى محقّقو الأممِ المتحدة أنَّ الشبيحةَ قد تصرّفوا، على الأرجح، "بمباركة نظام الأسد وبالتنسيق معه أو بناءٍ على طلبه"، إلا أنَّه لم يكن بالإمكان إثباتُ ارتباطِها بالتسلسل الهرمي الأمني في ذلك الوقت.
غير أنَّ لجنةَ العدالة والمساءلةَ الدولية، قدّمتْ في تقرير نُشر في الخامس من تموز الحالي، هذه الحلقةَ المفقودة، وكشفت بناءً على وثائق رسمية كيف خطّطت المستويات العليا في نظام الأسد ونفّذت هذه الميليشياتُ.
وتمكّن محقّقو اللجنةِ من الوصول إلى أكثرَ من مليون صفحةٍ من الوثائق من أجهزة نظامِ الأسد، توضّح بالتفصيل الهيكل التدريجي الذي يقوم به النظامُ لهذه القوات شبه العسكرية.
وتؤكّد هذه الوثائقُ غيرُ المنشورة أنَّ نظامَ الأسد استعان بهذه الميليشيات في العنف غيرِ المشروع، وأنَّها أنشئت بحيث لا يمكن الربطُ بينها وبين الأجهزة الأمنيّة، ليشكّل بذلك قاعدةً وفيّةً له تشاركه في جرائمه، حيث أرسل جهازُ الأمن الوطني تعليماتٍ إلى مختلف فروعه ووجّهها لاستخدام مواردِ حزبِ البعث لمنع مزيدٍ من المظاهرات.
ويضيف تقريرُ اللجنة أنّه عندما بدأت الاحتجاجاتُ، امتدّت التعبئةُ إلى النقابات وجميع "أصدقاء" النظام، وتمَّ تنظيمُ هذه الشبكة على المستوى المحلي، ضمن لجانٍ شعبيّةٍ وضِعت تحت إشرافِ الأجهزةِ الأمنيّة.
كما أنشِئت اللجنةُ المركزية لإدارة الأزمات على أعلى مستوى، بقيادة رأسِ نظام الأسد، وهي تضمُّ جميعَ الأجهزةِ الأمنيّة والاستخباراتيّة، وكان من أولى توجيهاتها بتاريخ ١٨ نيسان ٢٠١١، أمرٌ للّجان الشعبية بالتدرّب على التعامل مع الأسلحة والقبضِ على المعارضين المشتبه بهم وتسليمهم لقوات الأمن.
وقد تمَّ دمجُ هذه اللجانِ الشعبية في ميليشيا "الدفاع الوطني" التي تمَّ نشرُ وحداتها في الجبهة في عام ٢٠١٣، "لتصبحَ الشبيحةُ قويّةً للغاية، وسيطرت على مدنٍ بأكملها مثل حمص، حتى غدت الشرطةُ والجيش يخافونها، إلا أنَّه تمَّ دمجُ بعض أفرادها في الفيلق الخامس تحت ضغطٍ من روسيا، أو عادوا إلى الحياة المدنيّة"، كما انخرط بعضُ الشبيحة في السياسة أو التجارة أو حتى الجمعيات الخيريّة.

بشكل مفاجئ... ميليشيا الدفاع الوطني تخلي أحد مقراتها في ريف دمشق

أخلت ميليشيا الدفاع الوطني أحد مقراتها العسكرية على أطراف بلدة منين التل بريف دمشق صباح الجمعة الماضي بشكل مفاجئ.
عملية الاخلاء شملت مقرًا يقع على أطراف حي الغربية بالبلدة حيث تتخذه الدفاع الوطني مقرًا رئيسيًا لها في المنطقة.
وأشار إلى أنّ عملية الإخلاء بدأت قرابة الساعة ٨ صباحًا، وساهم فيها عناصر بلغ عددهم قرابة ٢٥ عنصرًا، تزامنًا مع تركيب كاميرات مراقبة في محيط المقر بشكل كامل.
وأوضح مراسلنا، أنّ قيادات بالدفاع الوطني أجروا لقاءً سريًا داخل المقر قبيل البدء بعملية إخلائه ونقل المعدات والعناصر إلى منطقة الدريج.
كما عمل العناصر على إفراغ المقر بشكل كامل من كافة محتوياته مع إزالة الكتل الإسمنتية والأسلاك الشائكة التي كانت تحيط به.
في حين شهدت المنطقة استنفارًا وانتشارًا كثيفًا للعناصر أثناء عملية الإخلاء مع تسيير دوريات بالحي لعدة ساعات متواصلة.

بعد حادثة الحرق الأخيرة... الكويت تقرر طباعة ١٠٠ الف نسخة من القرآن الكريم باللغة السويدية

أقرت الحكومة الكويتية، أمس الإثنين طباعة ١٠٠ ألف نسخة من القرآن مترجمة إلى اللغة السويدية، في إطار ردود الأفعال على حرق نسخة من المصحف الشريف في البلد الأوروبي.
وأفادت وكالة الأنباء الكويتية "كونا" إن مجلس الوزراء كلف "هيئة العناية بطباعة ونشر القرآن الكريم" بطباعة ١٠٠ ألف نسخة باللغة السويدية وتوزيعها في السويد.
وأوضحت أن هذه الخطوة تأتي في إطار "تأكيد سماحة الدين الإسلامي ونشر القيم الإسلامية والتعايش بين البشر جميعًا".
كما نقلت الوكالة عن رئيس الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما بالكويت، فهد الديحاني، قوله إن الهيئة باشرت في التنسيق لتنفيذ توجيهات الحكومة.
وأكد أن هذه الخطوة "تهدف إلى تأكيد سماحة الدين الإسلامي ونشر المبادئ والقيم الإسلامية والتعايش الإيجابي بين البشر جميعاً، في جو يسوده المحبة والتسامح والسلام، وإبراز جوانب الرحمة ونبذ مشاعر الكراهية والتطرف والتعصب الديني".وأواخر حزيران/ يونيو الماضي، استدعت وزارة الخارجية الكويتية سفيرة السويد رفضًا لسماح بلادها بحرق المصحف الشريف، مطالبة الحكومة السويدية "بتحمل مسؤولية وقف منح هذه التصاريح والتحرك الفوري لمنع تكرار هذه الإساءات".
وجاءت الخطوة الكويتية الأخيرة بعد قيام سويدي من أصول عراقية يُدعى سلوان موميكا، بتمزيق نسخة من المصحف وإضرام النار فيه عند مسجد استوكهولم المركزي، بعد أن منحت الشرطة تصريحًا بتنظيم الاحتجاج إثر قرار قضائي.
الواقعة في السويد لم تكن الأولى، ففي ٢١ كانون الثاني يناير الماضي، أحرق زعيم حزب "الخط المتشدد" الدنماركي اليميني المتطرف راسموس بالودان نسخة من المصحف قرب السفارة التركية في استوكهولم، وسط حماية من الشرطة.

الحرب الصامتة... الجيش الوطني السوري يحارب تجارة المخدرات القادمة من مناطق النظام و"قسد"

النزاع في سوريا، الذي دخل عامه الثاني عشر، قسّم البلاد إلى مجموعات مختلفة متنافسة، وفي الوقت نفسه خلق اقتصاد حرب. فأصبحت المخدرات مصدرًا رئيسيًا للدخل للنظام السوري وحلفائه، وأيضًا لوحدات حماية الشعب (YPG)، التي تصنفها تركيا الفرع السوري لحزب

الصناعي والزراعي الذي وصل إلى طريق مسدود بسبب فقدان الأمن العام والهجرة الناجمة عن النزاع، بتجارة الأسلحة والمخدرات، خاصة بعد أن استعاد النظام السوري مناطق المعارضة في الغوطة الشرقية وشمالي حمص وجنوبي سوريا في عام ٢٠١٨. بعدها سارعت قوات النظام والميليشيات المدعومة من إيران التي تسيطر على مناطق أكثر في سوريا بنشاطات إنتاج المخدرات في تلك المناطق.

بحلول عام ٢٠٢٠، بلغ إنتاج المخدرات وتهريبها من قبل النظام السوري والميليشيات المدعومة من إيران حدًا بات يلقب فيه النظام السوري باسم "دولة المخدرات".

المخدرات التي مصدرها الرئيسي سوريا مثل الأمفيتامينات وغيرها والتي تم ضبطها في دول مثل الأردن ولبنان ومصر وليبيا والسعودية والعراق واليمن وتركيا وإيطاليا وإسبانيا، تحولت أيضا إلى أداة حرب تستهدف مناطق المعارضة داخل سوريا.

حوّل النظام السوري وحلفاؤه تدفق الأمفيتامينات -المعروفة بالكبتاغون- وغيرها من المواد إلى مناطق المعارضة في الشمال السوري وتركيا، بهدف تحويل المخدرات إلى أداة حرب.

في السنوات القليلة الماضية، تعاونت وحدات حماية الشعب (YPG) مع النظام السوري في دمشق من أجل تدفق المخدرات إلى المناطق التي تسيطر عليها المعارضة.

العمليات المتتالية للجيش الوطني السوري ضد تهريب المخدرات

ذكر مصدر من الشرطة العسكرية في الجيش الوطني السوري أن طريق المخدرات تغير في السنوات الأخيرة، وأصبحت معظم المخدرات تأتي من مناطق سيطرة وحدات حماية الشعب (YPG)

ووفقًا لمصادر في الشرطة العسكرية ووحدات حراس الحدود التابعة للجيش الوطني السوري فقد تمت ثماني عمليات في الأربعين يومًا الماضية ضد شحنات الكبتاغون والمعجون الأفغاني وغيرها من المخدرات التي كان يحاول تهريبها من منطقة سيطرة وحدات حماية الشعب الكردي (YPG) إلى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة السورية المؤقتة.

وقال طارق ياسين وهو مدير المكتب الإعلامي والعلاقات العامة في الشرطة العسكرية التابعة للجيش الوطني السوري إن العمليات ضد تجار المخدرات تتركز شرق نهر الفرات وفي منطقة عملية درع الفرات على خطوط التماس مع وحدات حماية الشعب (YPG).

وأضاف أن الشباب في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة السورية المؤقتة مستهدفون لتعاطي المخدرات من قبل النظام السوري ووحدات حماية الشعب الكردي (YPG).

ووفقًا للمكتب الإعلامي والعلاقات العامة في الشرطة العسكرية، فقد ضبطت وحدات وزارة الدفاع التابعة للحكومة السورية المؤقتة أكثر من مليون حبة كبتاغون ونحو ٨٠ كيلوغرامًا من المعجون الأفغاني وكميات مختلفة ومتنوعة من الحبوب والمواد المخدرة الأخرى خلال عمليات مكافحة المخدرات وذلك خلال الـ ٤٥ يومًا الماضية.

حققت العمليتان ضربة كبيرة لتدفق المخدرات من النظام السوري والميليشيات المدعومة من إيران ووحدات حماية الشعب (YPG) إلى مناطق المعارضة.

المعجون الأفغاني المضبوط في منطقة نبع السلام

قالت مصادر من الشرطة العسكرية في الجيش الوطني السوري إنه في منتصف الشهر الماضي تم ضبط كمية كبيرة من المخدرات خلال عملية في منطقة نبع السلام شرقي نهر الفرات.

وأفادت الشرطة العسكرية بأنه تم القبض على اثنين من المهربين المرتبطين بوحدات حماية الشعب (YPG) جنوبي تل أبيض وبحوزتهما المخدرات التي كانوا يرغبون في تهريبها إلى تركيا عبر مدينة تل أبيض.

"خلال العملية، تم العثور على ٦٠ كيلوغرامًا من المعجون الأفغاني مخبأة في نحو ٣٠٠ عبوة في أجزاء مختلفة من السيارة التي استخدمها المهربان" المصادر تحدثت لـ Acta Fabula، وأوضحت أن التحقيقات التي أجرتها الشرطة العسكرية في منطقة نبع السلام توصلت إلى أن المخدرات قد تمّ جلبها من المناطق التي تسيطر عليها وحدات حماية الشعب (YPG).

وقالت مصادر في الشرطة العسكرية التابعة للجيش الوطني السوري إن وحدات حماية الشعب (YPG) تنتج مختلف أنواع المخدرات في مناطقها في غرب منطقة نبع السلام، بالإضافة إلى توفير طريق لتهريب المخدرات المصنعة من قبل النظام السوري والميليشيات المدعومة من إيران. وقد سبق الإشارة إلى هذه المعلومات من قبل مصادر مفتوحة.

مليون ونصف مليون حبة كبتاغون تمت مصادرتها على نهر الفرات

قالت مصادر في وزارة الدفاع التابعة للحكومة السورية المؤقتة إنه في بداية شهر حزيران/ يونيو، خلال أنشطة المراقبة الجسدية والتقنية للفوج الحامي للحدود في جرابلس على نهر الفرات، والتي هي الحدود الفعلية بين قوات المعارضة السورية ووحدات حماية الشعب (YPG)، تم اكتشاف شخصين يحاولان العبور من مناطق تسيطر عليها وحدات حماية الشعب (YPG) وبحوزتهم المخدرات.

تم تحديد المهربين من خلال المراقبة الفنية من قبل قوات حراس الحدود والقبض عليهم، وقالت مصادر في وزارة الدفاع إنه نظرًا للانخفاض الموسمي في منسوب المياه في نهر الفرات تصبح الجزر في النهر مناسبة للتهريب وتحاول وحدات حماية الشعب (YPG) استخدام هذا الطريق من وقت لآخر.
ووفقًا لمصادر الوزارة فقد تم ضبط نحو ١.٥ مليون حبة كبتاغون التي كان يراد تهريبها من منطقة وحدات حماية الشعب (YPG) إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الجيش الوطني والحكومة السورية المؤقتة، وخلال العملية تم اعتقال شخصين.
في تصريحاتهما الأولية، أكّد المهربان أنهما تلقيا وعدًا من وحدات حماية الشعب (YPG) بإرسالهما بشكل غير قانوني إلى تركيا مقابل تهريب شحنة المخدرات إلى منطقة الحكومة السورية المؤقتة.

نظام المخدرات ومسار وحدات حماية الشعب (YPG)

في عام ٢٠١٩، لم يلفت ضبط كميات كبيرة من المخدرات على سفن تابعة لشركات مقرها في اللاذقية -معقل النظام في سوريا- ووصولها إلى ليبيا الكثير من الانتباه بسبب النزاع هناك. لاحقا بدأت محاولات تهريب المخدرات المُصنّعة في سوريا إلى الأردن والسعودية ومصر واليمن والعراق وباكستان وكذلك إلى اليونان وإيطاليا والتي قد تكون على جدول الأعمال من وقت لآخر، لكن مسألة تحول حكومة النظام السوري إلى دولة مخدرات لتمويل الحرب لم تستقطب الاهتمام بعد استعادة النظام السوري السيطرة على الحدود السورية مع العراق والأردن ولبنان، أصبح للنظام في دمشق القوة الوحيدة للسيطرة على تجارة المخدرات. على عكس السنوات السابقة، الآن من خلال الدعم الإيراني بدأت إدارة شبكة مخدرات ضخمة تحقق عائدات تقدر بمليارات الدولارات لا تغطي البلدان المجاورة فقط، بل أيضاً الشرق الأوسط بأكمله ومنطقة البحر المتوسط. بنسبة ٨٠% من الإنتاج العالمي لمخدر الكبتاجون، يُعد النظام السوري اللاعب الرئيسي الأكثر أهمية في هذه الصناعة غير القانونية والتي يقدر أنها تولد إيرادات بقيمة ٥.٧ مليارات دولار. حتى ضبط السلطات الإيطالية في عام ٢٠٢٠ ١٤ طنًا والتي تعادل ٨٤ مليون حبة كبتاغون، كان قلّة يعرفون عن الخطر الذي يشكله المخدر المُصنع في اللاذقية وأهميته الحيوية للنظام السوري.
في البداية كان الاعتقاد أنه ينتمي لتنظيم الدولة، لكن سرعان ما تبين أنه ليس كذلك بسبب كمية المخدرات ومسار الشحن، وكانت الإجابة واضحة منذ أن احتكرت القوات الاستخبارية والعسكرية في النظام السوري تهريب المخدرات في الفترة التي قبل الحرب.
حاول النظام السوري الذي فقد معظم مصادر دخله بسبب تحمله عبئًا عسكريًا ضخمًا ليبقى على قيد الحياة من خلال اتباع الطرق غير القانونية التي ستوفر له أسرع مصدر للدخل عن طريق إدخال المخدرات إلى السوق العالمية.
مصدر تدفق المخدرات من قبل النظام السوري الذي جعل العالم ينتبه إليه من خلال الشحنة في إيطاليا والذي تُمكِن من تعقبه من ابن عم بشار الأسد سمير كمال الأسد، بالإضافة إلى تنسيق الفرقة الرابعة تحت قيادة ماهر الأسد الذي يحظى بعلاقات وثيقة مع طهران ومع حزب الله، يتم إنتاج مخدرات تبلغ قيمتها المليارات في اللاذقية.
طاهر علي كيالي الذي يحظى بعلاقات جيدة مع مضر الأسد ابن عم بشار الأسد، هو الشخص الأبرز في شبكة التجارة غير الشرعية في منطقة البحر الأبيض المتوسط.
في عام ٢٠١٨، تم العثور على مخدرات بقيمة ١٠٠ مليون دولار على سفينة كيالي "نوكا" قبالة سواحل كريت في اليونان.
حزب الله والذي يساعد النظام السوري في إنتاج مخدرات الكبتاغون من خلال السيطرة على الممرات غير الشرعية في لبنان وهي ثالث أكبر منتج للقنب في العالم ويستخدم قوته في البلاد لإجراء شحنات لا تنتهي من بيروت إلى السعودية ودول الخليج.
أنشأت الميليشيات المدعومة من إيران في سوريا نفسها في جنوب البلاد متذرعةً بالعلاقات العراقية ووجود إسرائيل ووجود الأضرحة في دمشق، في الوقت نفسه تسيطر على تجارة المخدرات إلى الأردن
لم تقتصر جهود الأردن في مكافحة تهريب المخدرات على تعزيز الجمارك وزيادة دوريات الجيش، ففي ٨ من أيار دمرت القوات الجوية الأردنية مركزاً لإنتاج المخدرات مرتبط بإيران في جنوب سوريا.
تهريب مخدرات الكبتاغون وهو مشكلة تواجه الأردن، هي أيضًا مشكلة تواجه تركيا وهي دولة أخرى مجاورة لسوريا. بالمقارنة مع البلدان الأخرى، يبقى تدفق تهريب المخدرات إلى تركيا في مستوى منخفض، ولكن تم ضبط أكبر كمية من المخدرات التي تمت محاولة تهريبها إلى البلاد بوزن طنين في ميناء بإسطنبول
في عام ٢٠٢٢، تم ضبط ما لا يقل عن ٣٧٠ مليون حبة كبتاغون في جميع أنحاء العالم، وخلال الأشهر الستة الأولى من عام ٢٠٢٣ تم ضبط على الأقل ما بين ٣ – ٤٦ مليون حبة تقريبًا كل بضعة أسابيع.
ويُعتقد أن المخدرات التي تم ضبطها في عدة دول تشكل فقط ٥ إلى ١٠٪ من إيرادات النظام السوري من تجارة المخدرات.

خلال عملية تدفق المخدرات من قبل النظام وحلفائه تبرز وحدات حماية الشعب (YPG) كشريك مهم لمسارين: العراق ومناطق المعارضة.
يتم نقل الكبتاغون وأنواع أخرى من المخدرات المنتجة في أراضي النظام إلى العراق من خلال بعض القبائل المتعاونة مع (قسد) والتي تشكل وحدات حماية الشعب (YPG) عمودها الفقري.
وقد حدد مكتب الأمم المتحدة للمخدرات والجريمة الكبتاغون كأكثر المخدرات المقلقة في العراق بسبب تدفق الأمفيتامينات إلى العراق من الشمال عبر معبر اليعربية ومن الجنوب عبر دير الزور والبوكمال المجاورة
أما خارج العراق، فتوفر وحدات حماية الشعب (YPG) عبور المخدرات إلى مناطق المعارضة التي تسيطر عليها الحكومة السورية المؤقتة شرقي نهر الفرات وعلى حدود منطقة منبج، بينما يتعاون النظام والميليشيات المدعومة من إيران مع تنظيم إرهابي في غربي حلب وتل رفعت، تقوم وحدات حماية الشعب (YPG) بتنظيم نقل وتهريب المخدرات إلى مناطق المعارضة التي يصعب الوصول إليها من قبل النظام وحلفائه

معظمهم أطفال.. إصابة أكثر من ٣٠ شخصاً بالتهاب الكبد بسبب المياه الملوثة في درعا

كثر من واحد وثلاثين شخصاً، معظمهم أطفال أطفال، أصيبوا بالتهاب الكبد بسبب المياه الملوثة في درعا.
ونقل التجمع عن مصدر خاص أن ما يزيد عن ٣١ حالة من حي واحد في درعا معظمهم من الأطفال جرى إسعافهم إلى المشفى الوطني في درعا، بعد أعراض تمثلت بارتفاع في درجات حرارة الجسم، والتقيؤ الشديد، ليتم التشخيص لهذه الحالات أنها التهاب في الكبد نتيجة تلوث مياه الشرب بالمياه العامة.
وذكر التجمع أنّ تلوث مياه الشرب بدأ قبل أكثر من عشرة أيام، إلا أن معظم الأهالي لم يتنبهوا في البداية إلى ذلك، واستمروا خلال الأيام الأولى باستخدام المياه للشرب والطبخ والاستعمالات الأخرىإلا أن حالات مرضية بدأت بالظهور بعد نحو أسبوع من اكتشاف التلوث مما دفعهم للتوقف عن استخدامها. وقالت إحدى السيدات في حديثها للتجمع؛ إنها اكتشفت التلوث عندما كان دور مياه الشرب في الحي قبل عشرة أيام، فعندما فتحت صنبور الماء انبعثت منه رائحة كريهة، ثم نزلت المياه وكانت ملوثة وكان من الواضح أنها مختلطة بالمجاري، وأشارت إلى أنها لم تستخدمها منذ ذلك اليوم.
وأضافت السيدة أنه بعد أيام من تلوث المياه أسعف أحد جيرانهم اثنين من أطفاله إلى المشفى الوطني في مدينة درعا، واكتشف الأطباء أنهم مصابون بالتهاب الكبد نتيجة تلوث المياه، مؤكدة أن أحد الطفلين لا يزال في حالة صحية سيئة ويتعالج باستخدام الأدوية والسيرومات.
ولفت التجمع إلى أن سيارات الإسعاف في كل يوم تقريبا تنقل شخصين أو ثلاثة من الحي نتيجة الأعراض التي يعاني منها جميع المصابون، مضيفاً، نقلاً عن قريب لأحد المصابين، أنه بعد إجراء إحصاء في الحي الملوث، فإن الحالات التي أصيبت بالتهاب الكبد تزيد عن ٣١ حالة معظمهم من الأطفال، وأن بعضهم لا يزالون يخضعون للعلاج سواء في المشفى أو في منازل ذويهم.

مجزرة سربرينيتسا.. ٢٨ عاما على إحدى أفظع المجازر بحق المسلمين

تصادف اليوم الثلاثاء، الذكرى الـ ٢٨ لمجزرة سربرينيتسا، التي ارتكبتها القوات الصربية بقيادة راتكو ملاديتش، في سربرنيتسا في البوسنة والهرسك، في ١١ تموز/يوليو ١٩٩٥، بعد أن أعلنتها الأمم المتحدة أنها "منطقة آمنة مجزرة سربرنيتسا
- وُصفت أنها الأسوأ في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية.
- قتلت القوات الصربية أكثر من ٨ آلاف بوسني بينهم مئات الأطفال والنساء من أهالي سربرنيتسا من المسلمين، تراوحت أعمارهم بين ٧ أعوامو ٧٠ عاما، وذلك بعدما قامت القوات الهولندية العاملة هناك بتسليم عشرات الآلاف من البوسنيين إلى القوات الصربية.
- قتلت القوات الصربية مئات الأطفال والنساء بعدما سمحت لهم بالخروج من المنطقة وهم في طريقهم للبحث عن مكان

آمن.
- بعد الإبادة الجماعية في سربرنيتسا، تم استخراج رفات ١٢ ألفا و٤٦٩ شخصا ممن قضوا ودفنوا في مقابر جماعية
- دفن الصرب القتلى البوسنيين في مقابر جماعية، وبعد انتهاء الحرب أطلقت البوسنة أعمال البحث عن مفقودين وانتشال جثث القتلى من المقابرالجماعية وتحديد هوياتهم.
- بعد ٢٨ عامًا على وقوع المجزرة، لا تزال أعمال البحث عن رفات في المقابر الجماعية مستمرة.

الجدول الزمني للمجزرة
- عام ١٩٩١ تم إعلان البوسنة والهرسك جمهورية مستقلة، وتم الإعلان عن استفتاء شعبي، فجاءت الأصوات بنسبة ٩٩.٧% مؤيدة لقرارالاستقلال، وقد قاطع الصرب هذا الاستفتاء.
- حصلت جمهورية البوسنة والهرسك على اعتراف الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بها كدولة مستقلة لها سيادة في نفس العام.
- كان هذا النجاح بمثابة فتيل لإطلاق عمليات الإبادة الجماعية الممنهجة التي حدثت ضد البوشناق، والتي تم فيها إبادة كل ما هو غير صربي،رغبةً في تكوين منطقة صربية تمامًا لتصبح "صربيا الكبرى" على حد زعمهم.
- في ٦ تموز/يوليو ١٩٩٢، احتلت القوات الصربية مدينة سراييفو –عاصمة البوسنة والهرسك– ولقي ٣١٢ ألف شخص حتفهم، ٣٨% كانوا منالمدنيين البوشناق، فاضطر فوق ما يزيد عن مليوني من البشناق إلى الهجرة.
- بعد مرور ما يقرب من عام، أصدر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة قرار بجعل منطقة سربرنيتسا/ سربرنيكا منطقة آمنة منزوعة السلاح.
- في أيار/مايو ١٩٩٣، تم إرسال مجموعة من قوات الحماية التابعة للأمم المتحدة إلى سربرنيتسا، ونتيجة لذلك توافد آلاف من مسلمي المدنالمجاورة إلى سربرنيتسا اعتبارًا أنها ملاذهم الآمن من وحشية وسيطرة القوات الصربية، فتضاعف عدد سكانها من سبعة آلاف إلى ثلاثين ألف.
- في ٦ تموز/يوليو ١٩٩٥، انسحب بعض جنود الحماية التابعين للأمم المتحدة، بعد زيادة تدفق القوات الصربية ومداهمتهم لنقاط المراقبة ومهاجمةمراكزهم.
- في ٩ تموز/يوليو ١٩٩٥، تم إعطاء الأوامر العسكرية للقوات الصربية بالتقدم للسيطرة على سربرنيتسا.
- في ١٠ تموز/يوليو ١٩٩٥، طالب قائد القوات الهولندية الدعم الجوي من طائرات حلف شمال الأطلسي للدفاع عن سربرنيتسا، لكن القصفالمتتالي من القوات الصربية على المدينة جعل العملية تفشل.
- في ١١ تموز/يوليو ١٩٩٥، انتابت حالة من الهلع والخوف تنتاب مسلمي البوسنة، ولم يجدوا مكان للاختباء سوى مصنع ومجمع بوتوتشاريالتابع للكتيبة الهولندية التابعة للأمم المتحدة، حيث تجمع ما يقرب أكثر من ٣٠.٠٠٠ لاجئ بوسني مدني يطلب الحماية.
- وسلّمت قوات حفظ السلام الهولندية في الأمم المتحدة المصنع بما فيه للقوات الصربية بقيادة راتكو ملاديتش الذي أطلق عليه فيما بعد إسمالجزار الصربي، الذي قام فورا بفصل النساء في جانب وكل الرجال الذين تزيد أعمارهم على ١٢ في جانب آخر، وقاموا باغتصاب النساء ونقلواالآلاف من الرجال بالشاحنات والحافلات إلى مصير مجهول وموت محتم.
- وفي محاولة للهروب من مجزرة سربرينيتسا إلى توزلا التركية، تعرض حوالي ١٢ الف بوسني لإطلاق النيران على يد القناصين الصربيين وكأنهمصيد في كمائن نصبوها لهم في الطرق الجبلية التي اتخذوها للهرب ولم يتمكن إلا ٣ آلاف منهم إلى مدينة توزلا.

- اعتبرت هذه المجازر أول وثيقة قانونية تثبت عمليات الإبادة الجماعية والتطهير العرقي في أوروبا

في كلتا الحالتين السوري يدفع الفاتورة!

تذكرنا مشاهد الحملة الأمنيّة الأخيرة في إسطنبول وتوقيف واعتقال الآلاف من المهاجرين غير الشرعيين ومن المقيمين السوريين المخالفين لمكان إقامتهم في ولاياتهم المسجلين بها، بتلك التي شُنت أيضاً أواخر العام ٢٠١٩ وقوافل الترحيل مع فارق واحد بين المشهدين، أن الأول كان عقب خسارة حزب العدالة والتنمية للانتخابات البلدية وخسارته بلديتي إسطنبول وأنقرة، بينما تأتي الحملة الأخيرة عقب انتصاره في الانتخابات العامة، ما يطيح بآمال السوريين الذين كانوا يفترضون أن تلك الإجراءات صارت من الماضي.

لا ينفصل هذا المشهد أبداً عن مشهد "إيلاي إكسوي" العنصرية البغيضة وهي تصوّر فيديو في أحد شوارع دمشق وبيدها ربطة خبز سوري وتشرح لمتابعيها كيف أن السوريين في تركيا يكذبون وأن حكومتهم توفر لهم الخبز أرخص من سعره في تركيا، وتوفر لهم البنزين ببطاقة ذكية أقل سعراً من سعره في تركيا، واستطراداً فإنه لا يوجد أي مبرر وفق مؤدّى حديثها لبقاء السوريين في بلدها طالما لا حرب قائمة ولا نقص في المواد الأساسية.!